

الكشاف

" وتلك القرى " يريد قرى الأولين من ثمود وقوم لوط وغيرهم : أشار لهم إليها ليعتبروا . " تلك " مبتدأ و " القرى " صفة : لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس و " أهلكناهم " خبر . ويجوز أن يكون " وتلك القرى " نصبا بإضمار أهلكنا على شريطة التفسير . والمعنى وتلك أصحاب القرى أهلكناهم " لما ظلموا " مثل ظلم أهل مكة " وجعلنا لمهلكهم موعدا " وضربنا لإهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما ضربنا لأهل مكة يوم بدر والمهلك الإهلاك ووقته . وقرئ : لمهلكهم بفتح الميم واللام مفتوحة أو مكسورة أي : لهلاكهم أو وقت هلاكهم . والموعِد : وقت أو مصدر .

" وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتهاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما " .

" لفتهاه " لعبده . وفي الحديث :